

المحرر الوجيز

@ 515 @ عليهم بأنه ينقي المتشبهين من ذنوبهم وينقي الأحياء من منافقهم إذ يميزهم وأنه ! 2 2 ! إذا نصر عليهم أي ينقصهم والمحق الذهب شيئاً شيئاً ومنه محاق القمر \$ سورة آل عمران 142 - 143 \$.

! 2 ! هي بمعنى الإضراب عن الكلام الأول والترك له وفيها لازم معنى الاستفهام فلذلك قدرها سيويه ببل وألف الاستفهام و ! 2 2 ! معناه طننتم .
وهذه الآية وما بعدها تقرير وعتب لطوائف المؤمنين الذين وقعت منهم الهفوات المشهورة في يوم وأحد وقوله ! 2 2 ! نفي مؤكد وهو معادل لقول القائل قد كان كذا فلما أكد هذا الخبر الموجب بقدر أكد النفي المعادل له بلما وإذا قال القائل كان كذا فمعادله لم يكن دون تأكيد في الوجهين قاله سيويه وقرأ جمهور الناس بكسر الميم للإلتقاء في قوله ! 2 2 ! وقرأ يحيى بن وثاب وإبراهيم النخعي ولما يعلم بفتح الميم إتباعاً لفتحة اللام وقرأ الجمهور ويعلم على النصب بإضمار أن عند البصريين وبواو الصرف عند الكوفيين وروي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قرأ ويعلم بالرفع على استئناف الفعل وقرأ الحسن بن أبي الحسن ويحيى بن يعمر وأبو حيوة وعمرو بن عبيد ويعلم بكسر الميم جزماً معطوفاً على قوله ! 2 2 ! .
ثم خاطب المؤمنين بقوله ! 2 2 ! والسبب في ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة بدر يريد غير قريش مبادراً فلم يوجب الناس معه إذ كان الظن أنه لا يلقي حرباً فلما قضى الله ببدر ما قضى وفاز حاضروها بالمنزلة الرفيعة كان المتخلفون من المؤمنين عنها يتمنون حضور قتال الكفار مع النبي صلى الله عليه وسلم ليكون منهم في ذلك غناء يلحقهم عند ربهم ونيبهم بمنزلة أهل بدر ولأنس بن النضر في ذلك كلام محفوظ فلما جاء أمر أحد وحضر القتال لم يصدق كل المؤمنين فعاتبهم الله بهذه الآية وألزمهم تعالى تمنى الموت من حيث تمنوا لقاء الرجال بالحديد ومضاربتهم به وهي حال في ضمنها في الأغلب الموت ولا يتمناها إلا من طابت نفسه بالموت فصار الموت كأنه المتمنى وإلا فنفس قتل المشرك للمسلم لا يجوز أن يتمنى من حيث هو قتل وإنما تتمنى لواحقه من الشهادة والتنعيم وقرأ الجمهور من قبل أن تلقوه وقرأ الزهري وإبراهيم النخعي من قبل أن تلقوه وهذه والأولى في المعنى سواء من حيث لقي معناه يتضمن أنه من اثنين وإن لم يكن على وزن فاعل وقرأ مجاهد من قبل بضم اللام وترك الإضافة وجعل ! 2 2 ! بدلاً من ! 2 2 ! وقوله تعالى ! 2 2 ! يريد رأيت أسبابه وهي الحرب المشتعلة والرجال بأيديهم السيوف وهذا كما قال عمير بن وهب يوم بدر رأيت البلى تحمل المنايا وكما قال الحارث بن هشام .

(ووجدت ربح الموت من تلقائهم % في مأزق والخيل لم تتبدد) + الكامل +